

سياسة

الصحراء الغربية.. نزاع قديم متجدد!

2021/5/23

تدفع الشباب المغاربة على جيب سبتة الإسباني يتعلق كما يبدو بالخلافات بين المغرب وإسبانيا حول نزاع الصحراء الغربية الذي يمتد لسنوات طويلة. هنا لمحة عن أهم الأسئلة المتعلقة بملف هذا النزاع.



© DW/Hugo Flotat-Talon

صورة من: DW/Hugo Flotat-Talon

النزاع حول الصحراء الغربية يعود إلى الواجهة من جديد

إعلان

ما سبب تجدد الأزمة بين المغرب وإسبانيا؟

رغم أن ذلك ليس واضحاً تماماً، وسط غياب بيان مغربي رسمي من الأحداث الأخيرة، إلا أن وزير حقوق الإنسان المغربي مصطفى الرميد انتقد إسبانيا على صفحته في فيسبوك، مشيراً إلى أن **تخفيف الضوابط الحدودية بين المغرب وإسبانيا** مرتبط بسماع مدريد ل**إبراهيم غالي**، زعيم جبهة البوليساريو الداعية لاستقلال الصحراء الغربية، بالذهاب إلى إسبانيا لتلقي العلاج في المستشفى بعد إصابته بفيروس كورونا.

ويبدو أن المغرب يسعى من خلال استخدام ورقة الهجرة إلى الضغط على إسبانيا لكي توقف علاج غالي. والآن استأنفت إسبانيا إجراءات قانونية سابقة ضد زعيم البوليساريو، إذ **استدعته محكمة إسبانية عليا للمثول أمامها في الأول من حزيران/يونيو** لجلسة استماع أولية في قضية جرائم حرب مرفوعة ضده. لكن المحكمة العليا الإسبانية رفضت طلباً قدمه ممثلو الادعاء في القضية للقبض عليه.

ماذا يخشى المغرب؟

من المرجح أن تكون الحكومة في الرباط متوترة حالياً لأنها تخشى أن تصبح مطالبتها بالسيادة على الصحراء الغربية موضع شك بشكل متزايد بعد استقبال إسبانيا لغالي. وكانت الرباط تأمل في نيل اعتراف دولي بسيادتها على الصحراء بعد أن أعلن الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب **أنه سيعلن هذه السيادة** في كانون الأول/ديسمبر من العام الماضي. وبذلك، أقتنع المغرب بإقامة علاقات دبلوماسية كاملة مع إسرائيل.

ما موقف ألمانيا من النزاع حول الصحراء الغربية؟

المغرب على **خلاف مع ألمانيا أيضاً بشأن وضع الصحراء الغربية**. ففي بداية الشهر الحالي، استدعت الرباط سفيرتها من برلين للتشاور، وبررت وزارة الخارجية المغربية ذلك بـ"مواقف عدائية" من الجانب الألماني. وتحتج الرباط على الموقف الألماني في نزاع الصحراء الغربية وتتهم الحكومة الألمانية بانتهاج "موقف هدام" تجاه هذه المسألة. وقد انتقدت ألمانيا قرار ترامب حول الاعتراف بالسيادة المغربية على الصحراء الغربية ودعت إلى اجتماع لمجلس الأمن الدولي.

إلى أين تعود جذور النزاع؟

تعود التوترات إلى عام 1884. ففي إطار ما سمي بـ"مؤتمر الكونغو"، تم تقسيم أجزاء كبيرة من أفريقيا بين القوى الاستعمارية الأوروبية في ذلك الوقت. وأصبحت المنطقة المعروفة اليوم باسم "الصحراء الغربية" تحت نفوذ إسبانيا. وفي عام 1976، بدأت إسبانيا بالانسحاب من الصحراء، فأصبحت المنطقة تحت سيطرة المغرب وموريتانيا، لكن دون أن تكون لهما السيادة عليها. وفي عام 1979 تخلت موريتانيا عن مطالبها بالصحراء، فسيطر المغرب على جنوب الصحراء الغربية أيضاً.

ما هي جبهة البوليساريو؟

في عام 1973 تأسست جبهة "البوليساريو"، واسمها اختصار من الإسبانية لـ"الجبهة الشعبية لتحرير الساقية الحمراء ووادي الذهب". وتشكل المنطقتان المسميتان، وهما الساقية الحمراء ووادي الذهب، الصحراء الغربية. **وتهدف البوليساريو إلى استقلال الصحراء الغربية**. وفي عام 1976 أعلنت الجبهة من جانب واحد قيام "الجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية"، وذلك بعد أن استقر المزيد من المغاربة في المنطقة في منتصف السبعينات. وبعد ذلك بوقت قصير، دخلت الجبهة في اشتباكات مسلحة مع الجيش المغربي. وكانت البوليساريو ولازالت مدعومة من الجزائر التي يعيش فيها العديد من لاجئي الصحراء الغربية وخاصة في مخيم بالقرب من تندوف، حيث يوجد مقر قيادة الجبهة وما يطلق عليه "الجمهورية الصحراوية"، بينما يوجد معظم أراضي الصحراء تحت سيطرة المغرب.

ما أهمية الصحراء الغربية؟

الصحراء الغربية منطقة اقتصادية جذابة للغاية بسبب مواردها المعدنية. إذ يعتبر احتياطي الفوسفات فيها الأكبر في العالم. ويوجد فيها وفي الأراضي المغربية نحو 72 في المائة من مجمل احتياط الفوسفات العالمي. وقبل هدنة عام 1991، كان المغرب قد بدأ ببناء "جدار حماية". ومن خلاله، أصبحت المناطق الغنية بالموارد الآن على الطرف المغربي.

ما هو الوضع القانوني للصحراء الغربية؟

"الجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية" معترف بها من قبل نحو 50 دولة بالإضافة إلى الاتحاد الأفريقي. و"الجمهورية الصحراوية" عضو في الاتحاد الأفريقي منذ عام 1984، ما جعل المغرب ينسحب من الاتحاد في نفس العام، قبل أن يعود إليه في 2017. وليس لدى "الجمهورية الصحراوية" مقعد في الأمم المتحدة.

بعد عقد ونييف من الحرب، أقرت الأمم المتحدة خطة لتسوية النزاع على أساس تنظيم استفتاء لتقرير المصير، وفي سبتمبر أيلول 1991 بدأ سريان وقف إطلاق النار بين طرفي النزاع. وإذا كان وقف إطلاق النار قد صمد حوالي ثلاثين عاماً، إلى حين أحداث الكركارات الأخيرة (نوفمبر تشرين ثاني 2020) عندما أعلنت جبهة البوليساريو عدم الالتزام به. فان تنظيم الاستفتاء واجه تعثرات كبيرة منذ السنوات الأولى، ولم تفلح مساعي مبعوثين أمميين متعاقبين على ملف الصحراء وصولاً إلى الرئيس الألماني الأسبق هورست كولر الذي استقال من منصبه سنة 2019 بعد حوالي عامين على تكليفه، لأسباب "صحية".

وفي ظل استعصاء تنظيم استفتاء تقرير المصير أوصى مجلس الأمن الدولي في مقرراته في السنوات الأخيرة بضرورة البحث عن حل سياسي عبر الحوار بين طرفي النزاع وفي إطار الشرعية الدولية. في غضون ذلك طرح المغرب سنة 2017 اقتراحه لإقامة حكم ذاتي موسع في أقاليم الصحراء وفي إطار سيادته عليها. وأيدت الاقتراح بعض القوى الغربية وعلى رأسها الولايات المتحدة الأمريكية في ظل إدارة الرئيس السابق دونالد ترامب التي ذهبت إلى حد الاعتراف بسيادة المغرب على الأقاليم المتنازع عليها. بينما ظلت جبهة البوليساريو متمسكة بخطة استفتاء تقرير المصير، باعتباره السبيل الوحيد لتحقيق استقلال الإقليم.

وفي خريف العام الماضي مدد مجلس الأمن الدولي مهمة بعثة الأمم المتحدة في الصحراء الغربية "مينورسو". لكن "الاستفتاء" الذي طالبت الأمم المتحدة بإجرائه منذ سنوات في الصحراء لم يعد يظهر في نص تمديد البعثة.

كيرستن كنيب/م.ع.ع/ج.ع.م/م.س

الملكيات العربية.. دكتاتورية أم إصلاحية؟

في وقت تمر فيه عدة دول عربية ذات نظام جمهوري بأزمات واضطرابات، تشهد الدول العربية ذات الأنظمة الملكية استقراراً نسبياً. فهل يوظف الملوك العرب نظام الحكم الملكي للقيام بالإصلاح أم لتعزيز سلطاتهم الفردية؟

ملاحظاتك!

اكتشاف المزيد

تأهب إسباني و"قلق" أوروبي بعد تدفق آلاف المهاجرين من المغرب

بعد تدفق آلاف المهاجرين إلى سبتة، أعادت مدريد عددا كبيرا منهم ونشرت جنودا لدعم حرس الحدود، فيما اعتبرت المفوضية الأوروبية الأمر "مقلقا" وحضت المغرب على منع العبور "غير القانوني" للمهاجرين.

سياسة | 2021/5/18

بعد وصول 8 آلاف مهاجر.. إسبانيا تصعد لهجتها تجاه المغرب

إثر وصول أكثر من 8 آلاف مهاجر من المغرب إلى إسبانيا، استدعت مدريد السفارة المغربية لديها معبرة عن استيائها من وصول المهاجرين. واستدعت المغرب سفيرتها "للتشاور" وتأتي التطورات الأخيرة على خلفية أزمة دبلوماسية بين البلدين.

سياسة | 2021/5/18

تفاعلات ملف الهجرة تعيد الخلافات المغربية الأوروبية إلى الواجهة

مع وصول آلاف المهاجرين إلى سبتة، وبالتالي إلى أوروبا، تتزايد الخلافات الأوروبية من أجل حل لهذه المعضلة بشكل أفضل. وفي حين تطالب دول بشراكة أفضل مع دول الجوار لمنع المهاجرين ينادي البعض بإغلاق الحدود.

سياسة | 2021/5/19

موضوعات ذات صلة

[المهاجرون في ألمانيا](#)[الصحراء الغربية](#)[ميشيل أوباما](#)[الطعام الحلال](#)[طنجة](#)[تعرف على ألمانيا](#)[دويتشه فيله](#)[ألمانيا](#)[عبد الإله بنكيران](#)[الولايات المتحدة الأمريكية](#)[المغرب](#)[بي أم دبليو](#)[مؤسسة فريدريش إيبيرت](#)[السينما الألمانية](#)[محمد السادس](#)

موضوع DW الرئيسي

رغم تشكيل تحالف دولي.. مزيد من السفن تتجنب البحر الأحمر!

سياسة | قبل 4 ساعة

عشر دول تشارك في التحالف الجديد بالبحر الأحمر.. أين ألمانيا؟

سياسة | 2023/12/20

أسباب غياب السعودية عن تحالف البحر الأحمر للتصدي للحوثيين

سياسة | قبل 15 ساعة

المزيد من الموضوعات من DW

مشروع إصلاح نظام اللجوء في أوروبا يبرز النص والتطبيق

سياسة | قبل 12 ساعة

لماذا امتنعت ألمانيا عن التصويت على قرارات أممية بشأن غزة؟

سياسة | قبل 10 ساعة

العراق اليوم: خطر الجفاف يهدد الزراعة والثروة السمكية

سياسة | قبل 10 ساعة | 60:00 دقيقة

تشكك بشأن التحالف بقيادة الولايات المتحدة في البحر الأحمر

سياسة | 2023/12/20

المرأة في العالم العربي.. حصاد مر لعام 2023!

سياسة | قبل 19 ساعة

ألمانيا تعثر كميات كبيرة من الكبتاغون.. والخيوط تمتد لسوريا

سياسة | قبل 14 ساعة

[الانتقال إلى الصفحة الرئيسية](#)

منصة الأعمال
التسويق والتوزيع (بالإنجليزية)
رحلات (بالإنجليزية)
إعلانات (بالإنجليزية)
خدمة أخبار ألمانيا

خدمات
رسائل إخبارية
الاستقبال (بالإنجليزية)
الاسئلة الشائعة (بالإنجليزية)
اتصل بنا (بالإنجليزية)
عناوين رئيسية

عروض DW
Learn German
أكاديمية DW (بالإنجليزية)

اكتشف DW
من نحن (بالإنجليزية)
صحافة (بالإنجليزية)
DW Global Media Forum (بالإنجليزية)

تابعنا على

Deutsche Welle 2023 © | سياسة الخصوصية | إشعار قانوني | خدمات الوصول الرقمي

مرحباً بكم في صفحة DW الجديدة!

يسعدنا الترحيب بكم في موقعنا بحلته الجديدة. لمعرفة المزيد

[مزيد من المعلومات](#)

لا تظهر هذا مجدداً